تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاورهُ

Chronique du mois.

١ — تصريحات ممثل الحكومة البريطانية بخصوص انباء الاخوان

صرح فخامة المعتمد السامي البريطاني في العراق للجرائد المحلية بخصوص انباء الاخوان بما يأتي :

انني لا اشعر شخصيا باقل قلق من الحالة الناشئة عن خطة الاخوان تجاه العراق . ثم اوضح فخامته لمحدثيه ان الرواية القائلة ان ابن سعود عقد اجتماعا في الرياض وحث فيه زعماء نجد على مهاجمة العراق تظهر انها رواية بولغ فيها كثيرا. إلم تكن رواية مختلقة تناقلتها افواه البدو فوصلت البصرة من طريق الكويت مكبرة . ولا يخفى ان الروايات تتناقلها الافواه في البادية بسرعة ولكنها تظهر بمظاهر مختلفة باختلاف رواتها . وعلى كل حال لم يتمكن الضباط البريطانيون في قلم الاستخبارات حتى الان من العثور على صحة انباء اعلان الجهاد المزعجة مع مالديهم من الوسائط والتسهيلات الكافية للحصول على انباء البادية العربية .

ومما لا ريب فيه ان التهمات السيئة التي عزيت الى ابن سعود — اذا صحت انباؤها وهذا ما يستبعد — هي تعد صريح على « اتفاقية بحرة » . ويرى فخامته ان ليس لحكومة صاحب الجلالة البريطانية من الاسباب ما يحمله على توقع حدوث هذا التعدي الصريح من مليك عربي حازت ثقة الحكومة البريطانية في السابق .

وصرح فخامته ايضا قائلا : ان الغزوات الجوية التي قامت بها الطيارات البريطانية اثرت تأثيرها الفعال كما انه واثق بان القوة الجوية الملكية في العراق كافية لصد غزوات الاخوان ومعالجة الازمة اذا حلت . وان الحكومة العراقية باذلة جهدها في سبيل اتخاذ الاجراءات الفعالة لمقاومة الغزوات المتقطعة التي تقع في بعض الاوقات بين قبائل نجد وبين اتضاد قبائل شمر التي لجأت الى العراق آتية من نجد على

اثر هزيمة زعيمها الامير ابن رشيد عام ١٩٢١

ولما بحث البرلمان البريطاني عن اشاعات اعلان جهاد الاخوان اجاب المستر امري وزير المستعمرات البريطانية قائلا : ليس لدينا ما يؤيد رسميا الانباء القائلة ان الملك ابن سعود اعلن الجهاد او اشترك بنفسه في حركة من هذا القبيل وزاد قائلا : ليس لنا دليل على ان الملك ابن سعود مسؤول مباشرة عن الغزوات المشار اليها وليس من الصواب والدقة التامة وصف هذه الغزوات وصف هجوم عام لاجتياح العراق . ثم ابدى سروره لتكذيب الانباء القائلة ان الجنود الهندية ذاهبة الى الكويت للدفاع عنها بمناسبة وقوع الاضطرابات التي اثارها الاخوان . ويقول المستر امري انه متأكد بان القوة الجوية البريطانية قامت بجميع الاعمال الممكنة لصد هجمات الاخوان عن حدود العراق الجنوبية .

وعلقت جريدة الاوقات البغدادية على خبر هذه الاشاعات المختلفة قائلة : « نرجو ان لا تؤثر هذه الاشاعات على عقول السطاء . لان الاخوان ليسوا جيشا منظما كسائر جيوش الدول ويتعذر عليهم اختراق اراضي العراق والتوغل في الداخلية . والظاهر انهم باتوا فعلا مهددين بمجاعة » .

اما حافظ وهبة — المقيم الآن في القاهرة — فانه كذب ايضا النبأ القائل ان ابن سعود قد اعلن الجهاد مساعدا قبائله عسكريا وهو يقول ان الامر بعكس ذلك اذ نرى ابن سعود يبذل المساعي لتهدئة خواطر القبائل التي ثارت على غزوات البريطانيين الجوية .

وجاء في نبأ من عمان ان الشيخ فرحان ابي ماش الهوراني الذي كان مسؤولا عن الهجوم على قبائل شرقي الاردن قد سجن وارغم على ان يرد المنهوبات التي نهبها ويدفع الدية للقبائل التي اعتدى عليها برجاله .

٢ — كيف ينفصل الاخوان من تبعة غزواتهم

جاء في العدد ١٦٤ من ام القرى لسان حال الحكومة النجدية الحجازية بعنوان: « غزوة عودة العطنة . ماذا يظن من في شرق الاردن ؟ » نترجمه بحرفه .

في ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٦ الموافق ١٢ اكتوبر سنة ٩٢٧ بينما كانت قافلة من تجار بريدة في القصيم عند قلعة المعظم تمشي بتجارتها الى الحجاز باغتتها

عودة العطنة مع فريق من قومه (وعودة العطنة من قبائل شرق الاردن) فسطا على القافلة وقتل منها اثنين وهما محمد بن رحيل الفقير وعلي الرشودي وجرح شبيل بن علي الرشودي جرحا خطيرا واخذ ما معهم من أباعر وشلب منهم ١٥٠ جنيها انكليزيا و ٧٠٠ مجيدي وبعدان أتى فعلته المنكرة هذه رجع من المعظم الى وبل حيث نزل ضيفا كريما على سليمان ابو دميك وفرح ابو شعيل من بني عطية ومكث عندهم مدة ثم توجه شمالا الى قرب المدورة دون ان يلقى اي معارضة وقد سبق لعودة العطنة هذا ان قام باعمال شقاوة وغزوات كثيرة على رعايا نجد فلم يصب من قبل حكومة شرق الاردن بأذى ولا مكروه اما الحكومة عندنا فقد احتجت على هذا العمل وطلبت تأديب الفاعل وهذا الاحتجاج اصبح من الاشياء المعتادة عند حكومة شرق الاردن أن تسمع مثله فلا تجيب وان اجابت ففي التسويف والمماطلة وان ارادت تسويقا قانونيا دعت الى انفاذ احكام معاهدة جبدة وطلبت تشكيل محكمة لتعيين المنهوبات وردها . فاذا اجتمعت المحكمة ورأيت من المراوغة فيها مايدعو لفضها فيفوز المجرمون بالاسلاب ويعود المسلوبون بالحسرة والندامة .

ليست غزوة عودة العطنة من قبائل شرق الاردن ، الاولى من نوعها على قبائلنا فقد تكررت غزوات قبائل شرق الاردن على قبائل نجد بعد معاهدة جدة تكرارا لا يطاق الصبر عليه . كل هذا وقبائل نجد مسا كنة لم تقابل شيئا من تلك الغزوات بمثلها . ولكن قبائل شرق الاردن لا تزال سادرة في غوايتها تأتي ماتشاء من الاجرام لا معقب ولا رادع بل ربما وجدت المنشط الذي يساعدها على غوايتها . فماذا يظن من في شرق الاردن ؟ . أيظنون ان هذا السكوت ضعف منا ؟ ام ظنوا اننا عاجزون عن تأديبهم ؟ والله ان سكوتنا عنهم لم يكن عن ضعف ولا عجز . وانما وفاء بعهد قطعناه ، وانتظارا لما تنتجه المفاوضات والمكاتبات في هذا الشأن . وخير لمن في شرق الاردن أن يكفوا عن اذاهم وان يسألوا الله العافية .

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم

وما هو عنها بالحديث المرجم»

اه. قلنا : ولم تذكر الجريدة شيئا تزكي به اعمال الغزوات بخصوص العراق

مما يدل على ان حكومتنا بريئة مما ينسب اليها .

٣ — مظاهرة في النجف

في يوم السبت ١١ شباط من هذه السنة ، وصلت سيارة الى النجف ، قادمة اليها عن طريق كربلاء ، وكان فيها اربعة رجال وصندوقان مغلقان . واتفق ان انكسر احد الصندوقين قبل ان ينزل من السيارة . فسأل الركب السائق عن الرائحة المنبعثة عن الصندوق فقال : هي رائحة خمر . فدهش الفضلاء الروحانيون من نقل مسكر الى النجف .

وما كادت السيارة تصل الى محلها حتى بادر الحمالون بسرعة الى نقل الصندوقين على دوابهم الى صاحبهما وهو (محمد الفحام السوري) صاحب صيدلية النجف وما كاد الحمالون يضعون منقولهم امام الصيدلية المذكورة حتى جاء مامور مركز النجف وقبض على الصندوقين ، فامتنع الصيدلي من تسليمهما .

فالح عليه مامور المركز في تسليمهما فابى الصيدلي وحينئذ كلمه المأمور بشدة فما كان من الصيدلي إلا ان لطم المفوض لطمة أو لطمتين . وفي الحال امر مامور المركز الشرطي الحاضر بين يديه ان يقبض على المتعدي فساقه الى مركز الشرطة ومعه الصندوقان . ولا تسل عن تجمهر الناس . ولو لا ان السلطة تزج المذنب بالسجن لكان بئس المصير .

وفي اليوم الثاني (١٢ شباط) اطلق سراح الصيدلي بعد ان وردت الى الحكومة كتب العلماء ، فكانما اطلقت قنبلة من فوهة مدفع الرأي العام وباتت النجف في تحمس شديد .

وما بزغت شمس ١٣ شباط حتى رايت الجماهير تحتشد في الاسواق وتهوس هوسات ترتج لها البلدة ، ثم انقسمت هذه الجماهير الى فرقتين : فرقة هجمت على الصيدلية وكسرت ما فيها من الخشب وحطمت بعض قناني الادوية فتداركت السلطة الامر بان ارسلت ستة من الشرطة للمحافظة على ما بقي من الصيدلية وقد اعانهم بعض المتورين من الشبان .

والفرقة الثانية وعددها لا يحصى ، قصدت دائرة الحكومة في خارج البلدة ووصلت الى قائم المقام فقيل للناس : ان الصيدلي في محله (وهو النادي) فهاجموا وماجوا محاولين الدخول على الصيدلي ولكن همة مأمور المركز كانت عظيمة فحول دونهم امنيتهم : فذهبوا الى دائرة

الحكومة فخرج قائم المقام اليهم وكلمهم بلطف وافهمهم بان الحكومة تتخذ التدابير اللازمة لمعاقبة الضيدلي : إلّا ان المتظاهرين لم يقتنعوا . فبدد مأمور المركز شيئا من الشمل .

ثم ذهب قائم المقام الى البلدية وكان المتظاهرون في الصفا (الميدان) فخطب فيهم خطبة جمعت بين اللين والشدة وفي الوقت عينه اظهر الشرطة حزما وعزما فتفرق المتظاهرون وبعد ذلك اخرج الضيدلي من النادي (القلوب) الى السجن ونادى منادي الحكومة بالاخلاد الى الهدوء والسكينة ففتح الناس حوانيتهم وبهذه الصورة انطفأت نائرة المتظاهرين وختمت هذه الحادثة على احسن وجه من غير ان يصدر شيء يكدر الامن والسلم .

وقد اثنى كثيرون في هذه الحادثة على همة الشباب النجفيين الناهضين ، وعلى ذكاء مأمور المركز وحكمة قائم المقام في البلدة .

٣ — مصير الكتب التركية
بعد اتخاذ الابجدية اللاتينية

فؤاد بك رائف باشا احد اعضاء لجنة الابجدية اللاتينية وكان قد كتب عدة مقالات في الجرائد بلزوم الاخذ بالابجدية اللاتينية واجاب على سؤال وجه اليه بخصوص مصير الكتب التركية بعد اتخاذ الابجدية اللاتينية ان ٩٥ بالمائة اصبح مهجورا تماما واذا كان بينها بعض الكتب النفيسة فيعاد طبعها بالاحرف اللاتينية وان كان لا يزال في الامة من يحن الى مطالعة هذه الكتب بالابجدية العربية وهم النزر القليل فما عليهم إلّا ان يتعلموا الحروف العربية ويطالعوا فيها ما شاؤوا .

٤ — الوفد الهندي التجار

وصل اعضاء الوفد التجاري الهندي العاصمة في الساعة الحادية عشرة ونصف من صباح (١٧ شباط) فاستقبلهم على رصيف المحطة جناب المستر امسون مندوبا عن فخامة المعتمد البريطاني السامي وجناب مندوب الجمعية الهندية في بغداد واقامت الجمعية الهندية حفلة استقبال دعت اليها جميع اعضاء الوفد التجاري الذين اجتمعوا ومعهم عدد من كبار تجار العاصمة وتحدثوا طويلا عن سير التجارة الهندية في بغداد .

٥ — ارادات ملكية

صدرت الارادة الملكية بتوجيه جهة التدريس في التكية الخالدية الى السيد عبد الوهاب افندي خطيب كربلاء

السابق .

وصدرت الارادة الملكية بمنح نوط الخدمة الفعلية لجميع الضباط ونواب الضباط وضباط الصف والجنود والاشخاص الاخرين المنتمين الى وحدات الجيش العراقي التي اشتركت في حركات المنطقة الشرقية في رتل بنجوين من ١٩ الى ٢٧ نيسان سنة ١٩٢٧ .

٦ — ميزانية دائرة صحة الموصل

آنة	ربية	الواردات
٨	٥٣١	من معاينات الاصناف
١٤	٢٣١٨	من التبخيرات
٤	٢٠٦٨	من الصيدلية
.	٢٣١٤	من الغرامات الصحية
١٢	٥١	من بيع انابيب المصل ضد الجدري
٦	٧٢٨٤	المجموع
		المصروفات
.	٢٥٦٢٠	الرواتب
١٣	١٨٦	الصيدلية والمستوصف
.	١٢٣	دائرة التبخير
١٤	٣٣٣٨٧	التنظيفات (تشمل الكنس ورفع الازبال وتنظيفات المسلخ والمذبغة
.	١٢٠٠	المتفرقة
١١	٦٠٥١٧	المجموع

٧ — اسعار سوق الموصل

بموجب تقرير غرفة التجارة للاسبوع المنتهي في ٢٢ — ٢ — ١٩٢٧

الوزنة		سعر		
حقة	استانة	درهم	باي آنة	روبية
١٠	«	١٦٠		
حنطة	«	«	٨	١
شعير	«	«	١٠	.
حمص	«	«	٨	٤
عدس	«	«	٨	١
باقلى	«	«	٤	١
سمن	«	«	.	٢٩
عفص عنباري	«	«	٨	٦
« ابيض	«	«	.	٥
قطن محلوج	«	«	.	١٣
« بدون حلج	«	«	.	٣

تطعيم الجدري شخص عدد ٨١

التبخيرات

قطعة للاهالي ٢٥١

الحيوانات المذبوحة

غنم ٨٠ معز ٦٣٥ : بقر : ١٢٠ جاموس ٣ جاموس ١١

المعاينة الطبية للفقراء

معاينات اولية ٢٦٨ المجموع

معاينات مكررة ١٠١ ٧٦٩

الجرائم الصحية

على اشخاص ٦